مجلة

الجنس اللطيف

السنة الثالثة | العدد الثالث | ٥ سبتمبر ١٩١٠

عودٌ الى بدء

قد انتهت العطلة الصيفية على سلام وعادت المجلة للظهور بعد ان احتجبت مدة شهرين عن القراء لتريح نفسها من عناء العمل وقد آن لها بعد ان جددت قواها وادّخرت شيئاً من النشاط والجد ان تظهر بمظهر يبهج القراء ويسرهم اذ قد عزمنا بمشيئة الله على إدخال باب للتفصيل والتطريز سيكون من ورائه فائدة عظمى للآنسات والسيدات كما وأدخلنا عليها باباً طبياً على طريقة السؤال والجواب حيث قد تعهد حضرة البارع الدكتور راشد افندي يوسف بالإجابة على الاسئلة التي ترد للمجلة عن طيب نفس فنحن والقراء لا يسعنا سوى الثناء على غيرته والإطراء بمديحه لتضحيته جزء من وقته الثمين لهذه الخدمة لمجرد الفائدة العمومية خدمة للامة والوطن المحبوب هذا ولنا ملء العشم ان نرى المساعدة المنتظرة من حضرات المشتركين كي يكونوا أعظم عضد وخير نصير لنا للقيام بهذه الخدمة خير قيام وفقنا الله لما فيه الخير والرشاد

الشريكان

« للمرأة على الرجل حق الشريك فليعطها اياه »
« وله عليها مثل هذا الحق فليطلبه منها وليكن »
« كل منهما خادماً للآخر حين يجب التعاون »
(حكيم)

تضاربت اقوال الكتاب والادباء في هذا الموضوع حتى ذهب البعض الى المغالاة في الانتصار لاحد الطرفين والبعض سار في طريق الاعتدال فساواهما

غير انه عندما ظهرت أول مقالة في تفضيل المرأة على الرجل لم يكن نصيبها الا السكوت والاغضاء ثم لما تلتها مقالة اخرى في تفضيل الرجل على المرأة قامت عليها قيامة الكتاب وصوبوا اليها اقلام اللوم مما يجعل القارىء لاول وهلة يشك فيما اذا كان ذلك الدفاع بوجه حق او انه تعزيز لجانب المرأة من باب المجاملة والمحاباة : انما نحن في مقام كهذا امام موضوع بحث لا حاجة به لمثل هذه المبارات والجدل وكان الواجب كما تقتضيه حرية الكتابة ان لا ننقضّ هكذا على من يخالفنا في الرأي : ولقد شوهد ان بعض الكتاب لكي ما يعزز اقواله جاء بحيثيات لا يمكن الاقرار بحاجة الموضوع اليها

على ان تناول مثل هذا الموضوع وتفضيل طرف عن آخر يعد اعتراضاً على نظام الخالق ونقضاً لناموس الطبيعة اذ لو لم تكن الحياة الاجتماعية في حاجة لهذين الشريكين اللذين يتألف منهما الوجود والعمران لاكتفت بوجود واحد منهما دون الآخر : ولو نظرنا لجوهر الموضوع بدون الخروج عنه والبحث فيه من اوجه لا تفيد الفائدة المقصودة لوجدنا ان الخالق جل شأنه خص كل منهما باعمال يؤديها لا تقل اهميتها عن بعضها فكما يقوم الرجل بالاشغال الخارجية خير قيام كذلك المرأة فانها تقوم باشغالها الداخلية دون تقصير ولا ملل : فكل منهما يشغل في الكون نصف دائرة الواجب الاجتماعي و بانضمامهما واتحادهما يؤلفان دائرة مستكملة هي الحياة البشرية

إنني لا انكر ان للرجل مميزات لا تأتي بها المرأة كالشجاعة والقوة والاقدام في العمل الخ .. وكل هذه المميزات من مستلزمات حياته واشغاله . غير ان للمرأة كذلك مميزات ومواقف يصعب على ذاك الرجل القوي الشجاع المقدام ان يتحملها كصبرها مدة الحمل والوضع والرضاع وقيامها بتربية الاطفال وادارة شؤون المنزل وغير ذلك مما لا يمكن نكرانه

وبما ان العالم البشري محتاج لكل منهما في كافة انواع المعيشة ولا يمكن لحفظ كيان العمران استخدام احد الفريقين دون الآخر فقد بطل والحالة هذه وجه التفضيل : اما من جهة التعليم وسعة الإدراك وغير ذلك فهذا لا يمكننا الحكم فيه ما دامت المرأة لا تتلقى العلوم التي يتلقاها الرجل ومع ذلك فكثيراً ما نرى ونسمع عن سيدات نوابغ يضارعن الرجال في الشهرة كالخنساء في الشعر وجان دارك في الحرب والشجاعة والملكة فيكتوريا في السياسة والسطوة وغيرهن كثيرات مما يثبته لنا التاريخ : وفضلاً عن ذلك فان الرجل مضطر بطبيعة الحال لان يحصل على تعليم زيادة لكي يؤهله للقيام بالاشغال الخارجية والسعي وراء المعيشة اللازمة لأود حياته وحياة عائلته : أما المرأة فيمكنها الاكتفاء بقسط صغير من العلوم الضرورية التي تعينها على القيام بشؤونها الداخلية وتدبير منزلها وتربية أولادها

واذا كانت الكتب السماوية أعطت للرجل سلطاناً على المرأة فذلك لكي يحميها ويدرأ عنها شرور العالم ونوائبه لما طبعت عليه من الضعف والتأثير وذلك لا يقصد به وجه تفضيل البتّة . فقد جاء في الكتاب المقدس « غير ان الرجل ليس من دون المرأة ولا المرأة من دون الرجل » وذلك كافٍ لتأييد تساوي كفتي ميزانهما

وهذه كل أوجه الموضوع في جوهره الحقيقي فلا يحتاج لكثرة نظريات أو جدال فان ذلك كما شوهد يخرجنا من البحث الاجتماعي الى بحث طبي أو فسيولوجي . فلقد قرأت مرة في احدى المجلات الانكليزية أن أحد علماء الفسيولوجيا قدم تقريراً للمؤتمر الطبي جاء فيه « انه من عدة احصائيات مختلفة

ظهر ان متوسط زنة مخ الرجل ٧٥٠ جرام ومخ المرأة ٥٥٠ جرام غير انه بعد موته وجدت زنة مخه ٣٥٠ جرام فقط !!!! » والحقيقة ان مثل تلك الاحصائيات لا تثبت رجحان عقل الرجل لانه قد يصادف في كثير من الاحوال وجود نساء ذات عقول كبيرة تفوق الرجال والعكس بالعكس ولذلك لا يمكن التعويل على هذه النظريات ايضاً كما أن هذا الاختلاف من قبيل اختلاف عقل رجل تعلم على آخر لم يتعلم

وحيث قد علمنا ان الرجل والمرأة هما عنصرا الحياة البشرية وكل منهما خادماً للآخر ومعيناً له اذاً فلا داعي للنزاع ولندعهما يعيشا براحة وسلام ؟

(ص . الياس)

احد منشئي مجلة سمير الشبان

أيهما أفضل الرجل أم المرأة ؟ ؟

ان المرأة أحسن جلداً وأجمل صبراً من الرجل لانها تتحمل آلام الحمل ومتاعب الرضاع ومشاق سهرها الليالي الطوال على رضيعها وغير ذلك مما لا يشاركها فيه الرجل ويدلنا على أفضليتها أنه لو كان في موقفها وعلم بما تقاسيه من مرّ هذا العذاب لما استطاع ان يفتخر عليها بقوة عضلاته :

وليعلم حضرة سيدي ع . ى . ع اننا لو بحثنا عمن أحرز للرجل هذه القوة التي جعلها آلة يفاخر بها عليها لوجدناها تلك المرأة التي بذلت همتها وعنايتها في تربيته وهو طفل وحافظت على صحته واخذت تعده لمكافحة الحياة حتى وصل لهذه الدرجة : ومما يبرهن على أفضليتها وأن لها تأثيراً كبيراً على زوجها في أعماله سياسية كانت أو علمية . هذه القصة من بعض تواريخ أعاظم الرجال :

كانت الأمبراطورة كاترين قرينة بطرس الاكبر أمبراطور الروسيا من أعقل نساء زمانها ولم تكن شريفة الاصل مما يؤهلها لأن تكون قرينة أمبراطور كبير ولكنه اقترن بها لعقلها وأدابها :

فبينما كانت ذات يوم واقفة أمام مكتبه واذا بالحاجب قدم اليه ورقة ليوقع عليها . فسألته كاترين عنها فأخبرها أنها حكم بالاعدام على عشرين رجلاً كانوا يأتمرون على قتله اغتيالاً وقد علمت بهم الحكومة فحاكمتهم وصدر حكم قضائها بأعدامهم جميعاً . ثم تناول القلم ليكتب توقيعه فأمسكت كاترين يده وأخذت منه القلم وقالت . اذن دماء عشرين نفساً يتوقف سفكها على سفك قطرات حبر من رأس يراعك . قال نعم وذلك بحكم القضاة . قالت لا بل بحكمك يا مولاي لأن قضاتهم يأتمرون بأمرك وقد فعلوا ما يجب عليهم من العدل فافعل أنت ما يجب عليك من الرحمة والعفو . قال العفو مستحيل فانهم قد تعمدوا قتلي فهم مجرمون . قالت أنهم عزموا على قتل واحد ولم يفعلوه فعددتهم مجرمين يستحقون العقاب وها أنت الآن تفعل أكثر منهم . أي تنوي قتل عشرين ثم تريد تنفيذ هذا الحكم الجائر فأيكما أشد جرماً . أمن ينوي قتل واحد ثم لا يقتله . ام من يقتل عشرين حياة و يتيم عشرين عائلة ويجعل البؤس يطرق عشرين باباً . قال بل لا بد من قتلهم لا أنتقاماً منهم ولكن ليكونوا عبرة لسواهم . قالت هيهات أن أسمح لك بذلك أو أدعك تلطخ وشاح ملكك بدم قوم لم يجرموا اليك الا بالقصد دون الفعل . فغضب القيصر من شدة اصرارها ومنعها له عن انفاذ قصده ونهض حانقاً هائجاً وضرب بكفه مرآة نفيسة من اثمن ما اخرجت يد الصانع في ذلك العهد فكسرها قطعاً ثم اخذ يسحق كل تلك القطع بقدميه والتفت الى كاترين وقال لها هكذا اعيد كل من يعصيني الى اصله كما أعيدت المرآة غباراً[1] فتبسمت تلك المرأة العاقلة وقالت — انك قادر يامولاي ان ترجع كل الى اصله كما فعلت بهذه المرآة ولكن اذكر انك تكون كسرت زينة قصرك . فسر الامبراطور من جوابها وسرى عنه الغضب وامر بالعفو عن المجرمين وانقذت تلك الامبراطورة بعقلها وحسن جوابها عشرين رجلاً من القتل اه

وايضاً قال بسمرك « ما بلغت الدرجة التي بلغتها الا بفضل امرأتي وأن

(١) يشير بذلك الى اصل امراته ويتهددها بارجاعها الى اصلها الوضيع

النساء لقديرات على تعضيد الرجال في مدارج الحياة »

وقد صدق حضرة الاديب « هنري بادير » حيث قال ـ انه من السهل تقدير قوى الرجل الجسدية لاننا نشاهد ما يصنعه من الابنية الشامخة وغيرها ونعجب بها ولكن هل لصعوبة تقدير تلك القوى الفائقة التي تبني بها المرأة للعالم — لا منزلا شامخاً بل رجلاً كاملاً وامرأة كاملة — تقلل شيئاً من قيمتها . كلا انما ذلك يزيدها فضلاً على فضل : وكثيراً ما نرى المرأة المصرية « القروية » تشتغل مع زوجها وتساعده في اعماله

وليعلم حضرة الفاضل ع . ي . ع . انه لو اعطي للمرأة المصرية حقوقها التي هضمت وحريتها التي سلبت وتمرنت على الاعمال من صغرها كما تمرن الرجل لأصبحت ذات ميزة عليه في جميع ذلك . وكان لها القدرة ان تظل نهارها في العمل الذي انفرد به الرجل وزد على ذلك انها ذات قلب حساس وفؤاد شريف وعواطف رقيقة . تبكي لبكاء الانسان وتحزن لحزنه . وتفرح لفرحه . كل هذا ياسيدي ع . ي . ع . اورده للقراء برهاناً ساطعاً وحجة قاطعة على افضليتها وهو حسبي وكفى

عمر لطفي المنفلوطي

شهيدة الحب

غابت عن الدنيا ذكاء وبدا بظلمته الماء
وتصرم الشفق الذي اضحى يخيم في الفضاء
ولىَّ النهار كأنه فكر المؤمل في الهناء
والليل وافى وانبرى بدر المحاسن في العلاء
طوراً يضيء وتارةً يضع النقاب من الحياء
يا حسنه لما زها للعالمين له ضياء
هو سلوة المحزون في وقت الشدائد والعناء

وهو الانيس لذي الهوى وهو السمير لذى البلاء
تفنى القرون على المدى والبدر يهزأ بالفناء

* * *

بينا الكواكب سُطَّعٌ بالليل في كبد السماء
والبدر يلمع في الدجى والافق ينتقب الاياء
واذا (بليلى) قد بدت في القصر تنظر للفضاء
ترنو لوجه شبيهها فتظنه عرف الدواء
ورد الربى بخدودها وعلى ملامحها الذكاء
الوجه منها مشرق كالبدر في (ليل السواء)
وحديثها اشهى على ال قلب الكسير من الغناء
هيفاء مثل جمالها في الغيد لم تلد النساء
وغدت تراقب من هوت كرقابة الصادي لماء

* * *

لما رأت اتعابها ذهبت كادراج الهواء
وبأن من في قلبها لم يأتِ بعد الى اللقاء
نادت بأعلى صوتها أماه ما هذا الشقاء
فأجابت الام الحنو نة ان في الصبر العزاء
(ليلاي) مهلاً واصبري لا تقطعي حبل الرجاء
عما قليل سوف يأ تيك الحبيب كما يشاء
إن الامور جميعها تجري بأحكام القضاء
حتى اذا طال الجوى والله لم يسمع دعاء
وتأكدت ليلى بأن حبيبها قطع الرجاء
خرجت تسير بلا هدى بالليل في جوف العراء
كانَ الغرام لواءها ان الهوا نعم اللواء

طوراً تسير وتارة ترتاح من فرط العنـاء
الارض اضحت فرشهـا والجو صار لهـا غطاء

* * *

بين الحبيبـة بالأسى تمشي اذا المحبوب جـاء
فرنا اليهـا في الظلا م فخالها لصـاً اساء
ارتاب في ظل الفتا ة وريبه جلب الشقاء
إذ ذاك صوَّب نحوهـا في قلبها سهم القضـاء
خرت شهيدة حبهـا تجري بجنبيهـا الدمآء
واذا الحبيب هنا دنـا شهد الحبيبة في فنـاء
فجثا الفتى جزعاً وصـا ح حبيبتي هل من دواء
نادى بأعلى صوتـه يا ليتنا متنـا سواء
هل أنت (ليل) أم أرى حلماً فيورثني الشقـاء
أقتلتها من غير قصدٍ م وهي في مهـد الصباء
لا لا فـذاك محالة يا قلب بـل عين الرياء
شلت يد صوبتهـا نحو الحبيبة في العراء
(ليلاي) رفقـاً وانطقي ليلاي ما هـذا الجفاء
هل انتِ ماثلة أجـل القاك في دار البقـاء
(ليلاي) رفقاً سامحي دنفاً يفارقـه العزاء
واذا الفتى يبـكي أسىً جهراً وآناً في الخفاء
سمع الهتاف من العلى كالوحي أورثه الهناء
ويقول ليلى سامحت م فحيي أسرار الولاء
الحب من رسل السعادة م في المصـائب والرخاء

نصر لوزا الاسيوطي

الوفاء

ترك جاك المدرسة حاصلاً على شهادته التي تخول له حق الاشتغال بمهنة طبيب – وكان عالي الهمة كبير النفس وجد في الطبقة الراقية من الحكماء فراغاً كبيراً أراد أن يشغل جزءاً منه فاندفع الى العمل بجد ونشاط واختار مصيفاً يذهب اليه كل مريض وكل ذي علة لتبديل الهواء مقراً لاقامته نافياً نفسه بين هذه الفئة البائسة من الناس لعله يمكنه ان يخدم الأنسانية خدمة حقيقية

وكان جاك اذ ذاك في الثامنة والعشرين من عمره حسن الشكل لطيف المعشر سامي الأخلاق ماضي العزيمة شريف النفس اشتهر بجمال أخلاقه واخلاصه في مهنته ولذا لم يتعب كثيراً في نيل ثقة عدد ليس بقليل من أهل المصيف . وتصادف أنه دُعي ذات صباح لعيادة فتاة كانت مصابة بداء من اشر الادواء وهو التدرن الرئوي في الدرجة الثانية . فأخذ يعالجها وهي مرة تتمثل نحو الشفاء فيسر ويفرح ومرة يستعصى الداء فيرجع مقهوراً حزيناً

وقد رأى جاك من أخلاقها العالية ومبادئها السامية وجمالها النادر وصبرها على احتمال ما بها ما جعله يأسف على شبابها ويحزن مخافة ان تنالها يد المنون وهي في عنفوان صباها لم تتجاوز الثانية والعشرين ربيعاً

فاهتم لها اهتماماً زائداً وكرس جزءاً من وقته الثمين في مراجعة بعض الكتب والاطلاع على المؤلفات التي كتبت في هذا الداء لعله يهتدي الى سبيل لخلاصها . ورأت هي من اهتمامه بأمرها فزادت به ثقةً وارتاحت الى المداومة على استشارته والعمل بأمره لعلها تجد على يديه شفاء لدائها

ولعل كثرة اهتمام جاك بأمر عليلته قد احدثت في نفسه ميلاً لها غير عادي وشغل اشفاقه عليها جزءاً من قلبه فصار يفكر فيها اينما ذهب ويتصور جمالها الذابل امام عينيه حيثما سار ويشاهد خيالها يستغيث به في كل وقت وكل حين . حتى انه

كلما خطر له خاطر عن الزواج تمنى لو تكون شريكة حياته المنتظرة على مثالها في كل شيء الا المرض

وفي عصر يوم من ايام الربيع الجميل خرج جاك الى متنزه يمتع نظره بجمال الطبيعة وهو يفكر بعليلته التي اصبحت شغله الشاغل اذ طرق أذنه صوت سعال ضعيف فتلفت حوله فرآى (مادلين) تسير وحدها وقد أحنى الضعف ظهرها واصفر وجهها وغارت عيناها وذبلت خدودها

فابطأ في المسير وأسرعت حتى تلاقيا وحياها وحيته ثم قال لها :

— كيف تجدين نفسك الآن

— لست ادري ولكني اتمنى ان اشفى سريعاً أو أموت سريعاً لاني كرهت حياة كلها مرض

— صبراً يا سيدتي ولا تيأسي

ولعل مادلين قد رأت من جاك اليوم وهو يسير الى جانبها تحدثه ويحدثها صاحباً وسميراً اكثر مما رأت فيه حكيماً وطبيباً . أو أنها رأت فيه حكيم أرواح اكثر مما رأت فيه حكيم أبدان ورأت ان تشكو له بعض آلام نفسها كما تشكو اليه آلام جسمها فقالت له وهي تتأوه :

— والى متى اصبر ؟ انظر يا سيدي الى هؤلاء الاقوام التي تسير امامنا فان بعضهم يحيني ولا يبطىء معي لحظة واحدة مخافة العدوى . وبعضهم يرمقني بالسلام من بعيد وهو يتبسم اما اشفاقاً عليَّ او شماتة بي والبعض يمر الى جانبي بلا سلام ولا كلام متناسياً اياماً كنا في معهد التعليم سوية — هل يكون المرض موضوع مذلة وسبب احتقار ام هو ذنب جنيته أستحق عليه ان يقطعني جميع أقاربي وأصحابي وأحبابي حتى اصبحت من بعد وفاة والدي طريدة شريدة

فلا انيس اليه منتهى جزلي ولا صديق اليه مشتكى حزني

قالت ذلك بصوت محزن ذاب له قلب جاك ثم تنهدت الصعداء واستأنفت الحديث فقالت : —

— كم اسر كلما أرى صديقين متحابين يسيران جنباً الى جنب وكم أحزن كلما تفرق عني اصدقائي وأحبائي حتى اخوان الصفاء منهم الذين يحبونني لمالي قد ابتعدوا عني ونبذوني نبذ النواة

— قالت ذلك وسكتت قليلاً تتردد بين ان تتم حديثها او تكتم البقية ولكنها عمدت ان تتهز هذه الفرصة لتشكو (اذ لا بد من الشكوى) كل ما في نفسها الى الرجل الوحيد الذي لم يهرب منها ولم يشمئز او يحتقرها لمرضها فقالت :

— ليس هذا فقط بل كثير ما تقرب مني بعض الشبان طمعاً في الثروة التي تركها لي والدي والتي اتمنى زوالها في سبيل برء صدري مما كمن فيه من داء فيحومون حولي ولكن الى ان يسمعوا مني حقيقة مرضي فيفروا هاربين ويرجعوا مسرعين

ومما يؤلمني اكثر ياسيدي ان لي بين هذين الجنبين قلباً خفاقاً محباً ودوداً . احب كل الناس واتمنى لو كان لي ولو صديق واحد ابادله الاخلاص وابثه كل عواطفي هذه فيشفق على ما بقي من ايامي واموت والى جانبي انسان يحبني ويتألم من اجلي . آه يا سيدي كم تؤثر فيّ هذه الخواطر المؤلمة أكثر من المرض نفسه . قالت هذا وتنهدت طويلاً .

وقد احزنت جاك كلماتها هذه واثرت فيه تأثيراً شديداً واكثرت من همومه وافكاره وانشأت عنده خاطراً جديداً لم يكن يخطر له ببال وذلك انه كان يبحث عن صديق وفيّ يعتمدعليه عند الملمات وقد وجده في شخص مادلين

فقال لها بعد سكوته الطويل :

— أنتِ واهمة يا سيدتي فان كثيرين يحبونك جداً . ويتمنون صداقتك لولا ما يخافونه من اعراضك عنهم

فضحكت مادلين بصوت عال وهي تقول :

— كلماتك هذه لذيذة جداً ولكنها كالأحلام بعيدة المنال

— ألا تصدقيه .

— عبثاً تؤكد لي

— واذا أتيتك بالبرهان

— أي برهان عندي أجلى من وحدتي وانفرادي

— اذاً فاسمعي يا سيدتي . انا اعرف من يتمنى ابتسامة منكِ وتسر بن بمعاشرته . فاذا شئتِ اتيتك به في الغد

ليتك تقول الصدق ويكون لي صديق غير مكره على صداقتي . . . .

وقبل ان يفترقا قال لها جاك

— اذن للغد ياسيدتي

— للغد يا طبيبي الأمين

— وفي نفس مكاننا هذا

— حسن جداً

وفي الغد بكرت مادلين الى الملتقى . ولكنها لم تفكر في صديقها المنتظر اكثر مما فكرت في جاك . ولعل شعوراً قوياً جذاباً كان يستحضر لذاكرتها طيفه مذ فارقته بالامس . وقد شعرت بارتياح لمعاشرته دون سواه . وقد ابطأ قليلاً فعللت السبب على انهُ يبحث عن صديقه وتمنت لو اتى هو وسيان حضر الصديق أم لم يحضر واذ ذاك رأت جاك قادماً . . . . . وحده . . . . ومن رأى جاك كان يقرأ على وجههِ انهُ لم يذق الكرى بالامس وانهُ قضى ليلته بطولها مفكراً . . على عينيه علامة اهتمام كبير كمن يكون على وشك ان يبت امراً في مسئلة ذات شأن

وحياها فحيته وما اسرع ما سألته

— اين صديقك ؟ ألم أقل لك ؟

فأجابها على الفور :

— هوذا وأشار الى شخصهِ

فحملقت فيه مادلين لتعرف ما القصد من كلامه وقبل ان تبادره بالجواب قاطعها قائلاً :

— اسمعي يا مادلين . اني مذ عرفتك أحببت فيكِ اخلاقكِ العالية ونفسك

الكريمة الأبية وزاد حبي فيك اشفاقي عليك وتألمي من اجلكِ . وكنت كلما خطرت لي فكرة الزواج تمنيت ان تكون شريكة حياتي على مثالكِ ولكني عدت وسألت نفسي لماذا لا تكون مادلين نفسها ؟ على اني كنت أهابك أن أفاتحك في ذلك . حتى سمعت رغبتك بالامس في صديق يشاركك حياتك البائسة ما بقي من ايامك . أليس كذلك ؟ فلماذا لا اكون انا ذلك الصديق ؟ قد عملت الفكرة بالامس فوجدت من نفسي تصميماً على ذلك فلا تردي طلبي يا سيدتي وهذي يدي فلا ترفضيها .

فمدت مادلين يدها وتناولت بها يد جاك وهي تقول

— لي الشرف ان تكون صديقي كما كنت طبيبي

— بل زوج . . . .

— لا تطمع في ذلك يا سيدي لاني اضن على نفسي بشبابك ان اصيره تعساً بسببي وأنا ايامي معدودة ولا أمل لي في أن اتزوج الا القبر . فأخذ جاك يقنعها شيئاً فشيئاً انها على وشك ان تشفى تماماً وانه لولا وثوقه بشفائها لما اقدم على التزوج بها

فقبلت يده وقبّلَ يدها

ولم يمض عليهما شهران حتى كانا زوجين ولا حولان حتى كانا أبوين

. . . . . .

وقد اعتنى جاك بمادلين بعد الزواج بها عناية هائلة وسهر على راحتها سهرًا لا يُعرف معهُ مال ولا كال حتى أوقف سير الداء . وساعده على تخفيف ألمها تلك الحياة الجديدة التي بعثت ضياء السرور في فؤاد مادلين خصوصاً بمولودتها التي تمنت لو تعيش من اجلها

ولكن مرضها وان أوقف سيره عهداً فقد عاد الى الاستفحال وانتقل من الدور الثاني الى الدور الثالث

وفي مساء ليلة قارصة البرد كانت مادلين منطرحة على فراشها وعلى سريرها مهابة غير عادية هي مهابة الموت . وكان الى جانبها جاك يبكي بكاء مراً وبينهما طفلة في الحول الاول من عمرها تقبلها الام ثم تعطيها لابيها ليقبلها وهي تقول لهُ : هذه

رابطة حبنا الوحيدة وثمرة زواجنا

فقبلها جاك ثم طرحها جانباً لكي يقبل امها فاندفعت مادلين الى صدره وظلت منطرحة بين ذراعيه يقبلها وتقبله وقد امتزجت انفاسهما ومدامعهما وعلا شهيقهما وهما متعانقين بشدة . فهو خائف عليها ان يخطفها الموت من بين يديه و يذهب بها الى الابدية .وهي خائفة ان تذهب اليها وحدها وقد اصبحت تخاف الموت جداً بعد ان تناست بزواجها وعيشها الرغيد الذي تمتعت به الثلاث سنوات الاخيرة من حياتها آلامها الماضية وداءها الدفين . ولم يكن اصعب من آلام مادلين وهي تموت في ريعان صباها يربطها بالعالم شباب نضر وزوج حنون قد ضحى كل نفيس لديه من اجلها وتزوج بها مخاطراً بحياته في سبيل اسعادها وقد اسعدها . وفتاة لم تعرف امها بعد وستبحث عنها يوماً ما فلا تجدها

ثم عادت وتناولت فتاتها وقدمتها لجاك وهي تقول :

ألم أقل لك من قبل ياجاك ان ايامي معدودة فكذبت عليَّ لكي تسعدني ولكن لتشقى انت . انا لست نادمة لاني لم اكن لاعيش أهنأ مما عشت معك بل لم اكن احلم بالهناء الذي سربلتني به ولكني آسفة ان اترك لك هذه الفتاة عالة تتعبك كما اتعبتك امها . هذه الصلة الوحيدة التي تربطنا ببعض بعد مماتي فاحتفظ بها وربها لتكون مثل ابيها . اسهر عليها لانها لن تجد لها بعد امها سنداً سواك . فهي لن تجد لها اماً . اما انت فستجد لك الف عقيلة تتمنى ان . . . .

قالت ذلك وقد لاحظت بالحال على وجه جاك التأثر العظيم الذي احدثه كلامها في نفسه . وقاطعها جاك قائلاً

انك لم تسيئي اليَّ من يوم عرفتك اكثر من اساءتك اليَّ الان ولكني اسامحك والتمس لك عذراً . انت ظننت ياحياتي اني ما تزوجت بك الا لالهو بشبابك وامتع نفسي بجمالك واعبث بمالك . ولكن ما طمعت بشيء من ذلك . انما طمعت في آدابك العالية ومعاشرتك اللذيذة . اردت بدل ان اسعى في طلب صديق او خل وفيّ ان اقضي الى جانبك مابقي من ايامك حيث اجد فيك اختاً وفية وصديقة

حميمة . ولكني وجدت فيك اكثر من ذلك . وجدت فيك زوجة ليس لها مثيل يحزن عليها العمر كله . وها انا اعاهدك مقسماً بحبنا الشريف الطاهر والله شاهد على ما اقول ان لا اكون لسواك من بعدك . وحسبي ياحياتي من هناء الزوجية ما متعتني به لاني مهما حاولت البحث فلن اجد فتاة على مثالك ومن عرف الذهب النقي يا مادلين لن تعجبه النحاس او الفضة . آه واحسرتاه

— تشجع يا عزيزي ولا تحزن

— ان ضميري مرتاح جداً يا مادلين اني اسعدتك في آخر حياتكِ بقدر ما استطيع وعزائي الوحيد فيكِ ياعزيزتي اني سأكرس ما بقي من حياتي في خدمة فتاتنا . سأسعدها كما اسعدت امها وسأدعها مادلين من هذه الساعة لاني لم أجد اسماً الذّ من ان ادعو ابنتي به

هجم الهزيع الاخير من الليل فغلبهما النوم وهما لم يعلما كيف اتاهما ولا في اية ساعة . وفي الصباح استيقظ جاك مفزوعاً أثر رؤيا شاهد فيها مادلين في ثياب زفافها حولها الاصحاب والاحباب يزفونها كالعروس وقد رآها على اجمل صورة لولا ما شاهده على وجهها من اصفرار غير عادي . على ان ثغرها كان باسماً ينظر اليه طول الوقت . . . . .

ولما تنبه من منامه نظر مادلين الى جانبه على نفس الهيئة التي شاهدها بها في الحلم لولا اختلاف الملابس . اما وجهها فكان باسماً وعينيها التي يخال للناظر انها مملوءة شكراً وممنونية كانت تنظر اليه . . . . . .

الاّ انها كانت جثة هامدة

. . . . . .

مر عام كامل من تاريخ هذا الحادث فظن الناس ان جاك لا يلبث ان يخلع ملابس الحداد ويتسربل بما يناسب زيه وشبابه . وان يجدّ في البحث عن عروس . ولكن جاك كذب كل هذه الظنون لانهُ بقي ولم يغير لون ملابسه بل لبس السواد حتى مماته ، وبقي وفياً لزوجته ولم ينسها يوماً واحداً ولا عرف بعدها عزاء ولا سلواناً .

كان وفياً لها في حياتها فظل وفياً بعد مماتها . وكانت مادلين الفتاة تحب ابوها حباً جماً وتعجب بوفائه وتحاول جهدها ان تجعله سعيداً ذلك الذي اسعدها وامها من قبلها . وكانت المسكينة مصابة بداء امها قد ورثته عنها

ولما بلغت العشرين ربيعاً طلبها احد الشبان من ابيها فلما اراد هذا ان يعرف رأيها قالت لهُ :

— كنت اود ان لا ارفض لك مطلباً الا هذا

— ولماذا يا ولدي

— لاني لا احب ان اتزوج

— رأي فاسد جداً . هل من سبب وجيه

فبكت مادلين لما رأت ان اباها لم يقتنع فانها ملزمة ان تتكلم . اما هو فانحنى عليها وقبلها من جبينها وضمها الى صدره وقد رأى فيها في هذه الساعة التشابه الغريب الذي كان بينها وبين مادلين امها . وقال لها :

— قولي يا ولدي لماذا تخفي عني ما في صدرك ؟

— حاشى يا والدي العزيز ولكن ألا تعرف باني مريضة قد ورثت السل عن أمي ؟

وكان لشكواها هذه وقعاً شديداً على فؤاد ابيها ولكنه تجلد وقال :

— ولكن امك تزوجت

— ولكن هل كل الرجال اوفياء مثلك يا والدي

فاسكت جوابها جاك اما هي فاستأنفت الكلام :

على انك يا والدي علمتني وفاءك فـأكون وفية لك كما كنت وفياً لامي وسأوقف نفسي لخدمتك واكرس قلبي لمحبتك الوالدية جزاء صنيعك مع أمي

قالت ذلك وقد ملأت الدموع عينيها وأثر الموقف في قلب جاك تأثيراً أذابه وصعدت الدموع الى عينيه فبكى الى جانب فتاته التي لما تمالكت نفسها قليلاً عادت الى الكلام فقالت :

سأعمل مثل امي وأبقى تحت ظل حنانك ما بقى من ايام حياتى — ومع ذلك أليست لي الحرية ان أقبل او أرفض يد خطيبي فهذا جوابي :

اني سأرفضه بتاتاً وسأرفض كل يد تمد في طلبي

. . . . . .

وحافظت مادلين على عهدها ووفت بوعدها ولكن المنية لم تمهلها طويلاً بل انقضت عليها في الثالثة والعشرين من حياتها

وكانت هذه المصيبة اشد على قلب جاك من وفاة امها فدك قلبه الحزن وطحن فؤاده الجزع ووافاهما سريعاً مبكياً على الوفاء في شخصه ع . ى . ع

الزوجة

(بقلم حضرة حنين افندي بادير)

« ان عمل المرأة — الذي لا يمكن ليد الدهر
« التداخل فيه — هو ان تجدد قلب رجلها . فالرجل
« يحميها وينعشها بالغذاء وهي مقابل ذلك تسعده
« وتنعشه بالحب » جول ميشليه
« كان الزواج في اول الأمر مسئلة غريزية كما في
« الحيوان . فلما ارتقى المجموع الانساني انقلبت هذه
« «الغريزة» الى «حب» . ولكن اصبح الزواج
« الآن لا يعد رباطاً طبيعياً بين الرجل والمراة . بل
« صار شركة مالية بحتة . وصار كلهما يفكر من
« الصغر في ان أهم مقاصد الزواج ليس الحصول على
« شريك « عاقل » بل على شريك « مثرٍ »
جون ستيفنسن

كتبت السيدة « إمّا دراك » في كتابها « ماذا يجب على الزوجة معرفته » تقول : ما هي علاقة المرأة بزوجها ؟ — هذا هو السؤال الذي يجول في خواطر الفتيات عند إقدامهنّ على الزواج. ولهذا رأيت انى اكتب للفتيات لأعلمهنّ بأن المرأة مساوية لزوجها ولكنها ليست مناظرة له وانها مكملة وليست مراوقة له . وما دامت

رحى العالم تدور لا بد للمرأة من عمل محدود تسأل عنه . وما دامت العيلة [1] قائم بنيانها فالمرأة هي العمد التي يرتكز عليهـا ذلك البنيان . ان المرأة العاقلة لا تعدم وسيلة للمحافظة على رقة طباعها . ودقة تركيبها . ورجحان عقلها حتى تقوى على القيام بحاجاتنا المنزلية التي تتطلبها يومياً خير قيام . سيان في ذلك الصعب منهـا والسهل . الضروري والكمالي . وحري بالمرأة ان تحافظ على سمو مداركها وعلى محبتها النسائية الرقيقة وعلى كل خلة أو اي عمل آخر يمكنها الحصول عليه من سبيل الاختبار او العلم.

ان محاسن المرأة جميعها تنحصر في « نسائيتها » أفلا يجدر بها والحالة هذه أن تحافظ عليها بحرص شديد . وان تبتعد عن كل ما من شأنه اقصاؤها عنها فلا تخرج عن تلك الدائرة الجميلة بل عن ذلك المعبد الذي تركع عنده كل نفس خاشعة مكبرة .

فاذا بُلِيَتْ المرأة من دهرها واضطرت لمزاولة بعض الأشغال العالمية الخارجة عن دائرتها فلا ينبغي عليها ان تتجرد من لطفها وليونتهـا ولا أن تقوض دعائم هذه الخلال ظناً منها بأن هذا ضروري . بل فلتعلم انهُ من السهل جداً عليهـا ان تقوم بأشغال اي مركز وهي محافظة على كل خسنة فيها

وعلى الفتاة — عند إقدامها على الزواج — ان تملأ كل فراغ في رجلهـا حتى يصيرا اثنين في جسدٍ واحد. فاذا لم تكن على شجاعة تامة للاعتراف بهذا الواجب المقدس فخليق بها ان لا تفكر لحظة واحدة في الزواج

وكما أن الاتفاق في الأذواق له تأثير شديد على سعادة عيشهما وهنائهما فمراعاة الأحساس بين الزوجين واحترام العواطف أس كل سعادة ورباط قوي بينهما

وليس الواجب على المرأة فقط ان تسعى للوقوف على أشغال زوجها بل يلزمها

---

(١) ان كلة « عيلة » هي الوحيدة التي امكنني ان اني بها معنى home في الانكليزية . وعلى ذكر هذا اقول ان الاميركان يغيروننا نحن الناطقين بالضاد لعدم وجود مرادف لهذه الكلمة في لغتنا . وهذا والحق يقال دليل على عدم تقديرنا للشؤون المنزلية والا لما عجزت لغة العرب الواسعة عن ايجاد كلة تقوم بالغرض المقصود . على ان هذا العجز ليس قاصراً علينا فقد رأيت الفرنسيس عند نقلهم هذا الكتاب الى لغتهم يستعملون كلة home ايضاً « المعرب »

فهمها جيداً لكي تعينه برأيها عند الحاجة -- ففي احوال الاضطرابات والضيقات كما وفي حالة الفوز الباهر يجب عليها ان تقف بجانبه كتفاً الى كتف . وتشترك معه في إسداء النصيحة والسعي وراء كل راحة . وبذا تكون قد رفعت عن كاهل رجلها حملاً يخاله ثقيلاً ما دام يتحمل المسئولية وحده . زد على ذلك ان ارتباطهما هذا في العمل واتحادهما في الفكر مما يزيد في مكانتهما ويقوي محبتهما

وهناك حكمة بالغة ومعنى غزير في قول الخالق تعالى عندما جبل المرأة الأولى « أصنع له معينا نظيره » . فلتعلم بنات حواء انه لا يجدر بهن ان يضعن أنفسهن في مكانة أقل من ذلك اذا شئن ان يقمن بمسؤلية الزواج العظمى . فليدركن أن السر العظيم في هذا التعاون انما لكي يشترك الرجال مع زوجاتهن في العمل في هذه الحياة . وتحمل المتاعب التي تصادفهم في سبيل العيش كلٌّ فيما يخصهُ . ولما كانت ارادة الخالق جلت قدرته ان يصنعها مساوية للرجل قلنا يلزمها ان تحافظ على مركزها اذ هذا ضروري لسيادة النظام في العالم

وقد كتب بعضهم عن حياة زوجة غلادستون قال « انها كانت معيناً وعاملاً نشطاً مع زوجها . اذ بمشاطرتها أعماله ومساعدتها له امكنه تذليل اكثر الأعمال العظيمة . وقد كانت تخفف عنه متاعبه وتهوّن عليه مصاعبه حتى لا تُبقي لذلك أثراً في نفسه . وهي تُعد من النساء العظيمات اللاتي أقمن بناء مجدهن على أُسس ازواجهن وتتبعن آثارهم في سبيل الرفعة والعظمة . كما انها أظهرت بأن لا مجد للمرأة اعظم من ان تكون زوجة وأماً بالمعنى الحقيقي وعماداً لبيتها . فهي النجم الذي يشرق بالسعادة على جميع افراد عيلتها . ولم تكن هذه هي فضائل زوجة غلادستون كلها اذ أثبتت انها خادم عام أمين . فكانت محبة لوطنها ميّالة الى الوقوف على كل ما يختص بتقدم المملكة . لا تتوانى عن الأخذ بناصر المشاريع النافعة وبث روح المبادىء السامية في نفوس صديقاتها . ولقد كانت حياة غلادستون مشهورة بالنقاوة والاخلاق الدمسة وكان قائماً على محبة وولاء زوجته »

على المرأة ان تكون مدبرة ماهرة لبيتها . فقد جاء في الامثال الشرقية

« الزوجة هي العيلة » ولكن اليابانيين يقولون « الأم عماد البيت » فبأيتها النسوة هل يمكن لهذا القلم ان يناجي منكن ضمائر حيه . وياوقتاً اكتسبت فيه خبرة واسعة هل لك ان تعلمهن ان يحافظن على كنزهن المقدس . ويدركن قيمة عطية الزيجة التي لا تثمن — تلك الزيجة التي هي عنوان الرحمة واكليل الغبطة

واجب عليكن ايتها النسوة ان تجعلن منازلكن موضع أعجاب ازواجكن حتى لا تجتذبهم زخارف النوادي في اويقات فراغهم . صيرن البيت جنة لراحتهم . بل اجعلنه مكان لذة انفسهم — هم واصدقاؤهم — اصرفن ما وهبتكن الطبيعة من حسن الذوق ورقة المشاعر في تنسيقه حتى يمكن ان ترتاح لرؤياه النفس عندما تغادر عملها الشاق طلباً في الراحة — بيد ان الزوج العاقل يجب ان يلاحظ متاعب زوجته الكثيرة فلا يدعو اصدقاءه الى المنزل — على قدر الامكان — قبل ان يعلن زوجته لتعمل كل الاستعدادات وتتأهب لملاقاة ضيوفها خير ملاقاة

وحري بالزوجة ان تزين نفسها بكل اعتناء بعد الزواج كما كانت قبله . فقد تخال ان انتشار شعرها او عدم انتظام هندامها من الامور التافهة ولكن لو درت ان هذه الصغائر ذات تأثير قوي على نفس زوجها وحياتها العائلية لعملت كل ما في وسعها لحفظ محبة زوجها واحترامه

وفوق كل هذا عليها ان تكون اماً محبة لاولاده فليس الغرض من ارتباطهما ان تصير زوجة فقط بل ان تكون اماً ايضاً . اذ الغرض الأسمى من الزواج هو الأتيان بالنسل . وكما ان الشجرة التي لا تعطي ثمراً تقطع وتلقى خارجاً كذلك الزوجة التي تتعمد عدم الأتيان بنسل جديرة بأن تلقى خارج المجتمع الانساني لأنها عضو أشل فيه . ولكن ينضح الجبين عرق الأسف عندما نرى في هذه الايام أن الكثيرات تظن أن التناسل غير ضروري . وان أتعابه الكثيرة مع ما ينتج عنها من التضييق عليهن وحرمانهن من زيارة الملاهي وغيرها لا يخلق بهن ان يتحملنها

وعلى الازواج ان يعملوا كل ما في وسعهم ليتجنبوا ما من شأنه ايجاد النفور او الاستشعار بانفراط عقد المحبة الصادقة — المحبة التي تعلم صاحبها انكار الذات .

المحبة التي توجب على صاحبها ان يضحي نفسه من اجل أحبائه — واول موصل الى هذا السبيل هو اشراك الزوجة له في كل شيء يظن انه يعود على نفسه بالمنفعة الادبية او المادية . فاذا جلس لمطالعة مكتوب عليه ان يشركها معه في مطالعته . واذا لم يجد من وقتها مساعداً فالافضل ان يتلوه عليها بينما تكون هي قائمة باعمال اخرى . وقد سمعت احدى السيدات تقول انها مدينة لزوجها بنمو قواها العقلية واختباراتها الكثيرة . لانه كان يحتم عليها مطالعة كل ما يقرأه . واذا كانت منهمكة في عمل آخر كان يقوم هو بذلك . وكثيراً ما كان يجلس معها في « المطبخ » ويقرأ لها الفصول الطويلة

ان انشغال الافكار في هذه الايام بالآداب والاطلاع واتساع دائرة الاشتغال بالعموميات يلجئنا الى القول بأن كل ما يمكن للمرأة عمله في الخارج — بغير ان تهمل في واجباتها المنزلية — يجدد فيها روح الانتعاش ويوسع درجة اختباراتها للعالم وما يجري فيه . وهذا مما يقربها من زوجها ويوقفها بجانبه عند مكافحة متاعب الحياة

يقول الحكيم : بها « اي بالمرأة الفاضلة » يثق قلب زوجها فلا يحتاج الى غنيمة . تصنع له خيراً لا شراً كل ايام حياتها . . . العز والبهاء لباسها وتضحك على الزمن الآتي تفتح فمها بالحكمة وفي لسانها سنّة المعروف . تراقب طرق بيتها ولا تأكل خبز الكسل . يقوم اولادها ويطوبونها . زوجها ايضاً فيمدحها . بنات كثيرات عملن فضلاً اما انت ففقت عليهن جميعاً . . . . .

الى هنا اترك هذه الدرر الغوالي للفتيات ليقرأنها بامعان والله يهدي لأقوم السبيل

شفاء العائلات من ادران الموبقات — قد اتم حضرة اسكندر افندي ابراهيم يوسف طبع هذه الرواية التي نحن آخذون في نشرها تباعاً ولما كانت هذه الرواية حائزة على اقوم الصفات التي يخلق بالعائلات التحلي بها فأنا ندعوهم الى الاقبال عليها . وتطلب من مكتبة ومطبعة المعارف بالفجاله بمصر وثمنها عشرة قروش

فضائل اكرهها في المرأة

سيدتي

تملكيني وتأسرين قلبي بحبكِ النقي ووداداك الخالص . فما أحبهما اليَّ . وما اعظم قدرهما لديَّ . ولكن ما اكرههما واكبر مقتي لهما اذا نزل بي المرض فدفعاكِ للوقوف بجانبي تولولين وتندبين ! فلربما قضت عليَّ شفقتكِ . وارسلتني الى حتفي محبتكِ . فتخرج روحي شاكية الى الله جهلك . ناقمة من سوء فعلكِ !

يعجبني فيكِ عنايتكِ بالاولاد . وحبكِ لهم وتفانيكِ في خدمتهم . ولكني اكره هذه العناية حين اراها تنسيكِ اياي . وتقلل من محبتكِ لي . ورغبتكِ في السعي لراحتي . ذاكرة ان ابنكِ من المشرقين . اما انا فمن الغاربين . والاولى الاهتمام بالقادم لا بالراحل !

أحب فيكِ البساطة وصفاء النية . ولكني أبغضهما اذا أدَّيا بكِ الى افشاء السرّ . او الى عدم احكام وضع الكلام في مواضعه اللائقة ! فليس يكفي لفضلكِ ان لا تنطقي الا بالحقائق . بل يجب ان تدركي مواطن الكلم وان لكل مقام مقال . وكم من متاعب جلبتها كلمة حق قيلت في غير موضعها !

يسرّني حسن عشرتكِ ولين عريكتكِ . ولكن ما اقبحهما في نظري اذا اخفضا منزلتك . وحطَّا من قيمتكِ فجعلاكِ تضاحكين الباغة وتمازحين الخدم !

احب فيكِ الدعة والحياء ولكني امقتهما اذا عرّضاكِ لعبث المفسدين ! فلئن تكوني أشرة تحمين عرضكِ وتزودين عن شرفكِ فهذا خير لكِ وأبقى من الدعة والحياء !

يهمني ان تكوني جميلة . ويسرّني ان تعتني بزينتكِ ولكني امقت الجمال وابغض الزينة اذا كانت غايتهما ان يستعبداني واياكِ . فينسيانا كل ما عداهما !

فهناك حق مقدس يطلبه منا البيت والاولاد يجب علينا تأديته من الوقت والمال اللذين نصرفهما في التضحية لمعبودنا وهو الجمال !

تعظم محبتك في قلبي . ويعلو شأنك في نفسي لما أراك نشطة مجدّة في تدبير المنزل . لكني لا احب ان آتي الى البيت فأرى ارضه مغطاة بماء الغسيل . واثاثه مبعثراً . وانت لا يمكنك مناولتي شربة ماء تطفىء ظمأي او جريدة اطالعهـا ! فحب العمل بغير الحكمة في ترتيب اوقاته قـد يدعوني الى هجر البيت . وادمان الجلوس في اماكن الاحتقار !

كذلك ما اميلني الى الاقتصاد . وما أشد رغبتي في التدبير . وما اعظم قيمة المدبرة في عينيّ . ولكني أبغض الاقتصاد بغير الحكمة ! فالمرء لا يمكنه ان يعيش سعيداً اذا اقتصر على الضروري من القوت والملبس والمأوى بل لا بد له من كماليات يراعيهـا فتوفر له السعادة . وتجلب له الهناء . ورُبَّ قرشٍ نصرفه في الدخول الى جنينة . او لحضور السينماتوغراف يمنع شقاقاً وقع بيننا . او يزيح همّاً تولّانا وحلّ بنا . على اننا لا نموت اذا لم ندخل الجنينة او السينماتوغراف !

فعليك بالحزم في كل فعل . والزمي الحكمة في كل عمل تجدي مني رقّاً اسيرًا . واجعلي لنا من السعادة لواءً منشوراً ترفرف منه علينا الاطراف . وتكون حياتنا غرة في جبين الاجيال من اسلاف واخلاف ؟ واحد والسلام

﴿ تدبير صحة الاطفال ﴾

(بزوز الاسنان)

يحصل التسنين مرتين . فيبدأ ببزوز الاسنان الوقتية (اسنان اللبن) من الشهر السادس ويتم حينما يبلغ الطفل سنتين او سنتين ونصف من عمره . وتعرف هذه الاسنان بأسنان اللبن اما بروز الاسنان النهائية فيبدأ في العام السابع وينتهي حوالي العام العشرين

الاسنان اللبنية — وعددهـا عشرون عشرة منها في كل فك تتوزع كما يأتي : أربعة قواطع وناب وأربعـة أضراس . وأسنانُ كل فكٍ قسمان متساويان كل منهما في النصف الواحد من الفك

اعراض التسنين

في الغالب عندما يبرز السن يتبعه ورم اللثة وزيادة اللعاب فيعالج باعطاء الطفل كل يومين جزءا من شراب الشيكوريا ومن وقت لآخر تدلك والدته اسنانه باصبعها بعد غمسه في الجهاز الآتي : (٤ جرام من سلفات الزنك ٢٥ من ملح الطعام ٥٤ سنتيجرام من القطران ٥٠ من الصبر تمزج جميعها في لتر من الماء المغلي) . وربما حدث له اضطراب وأرق وحمى خفيفة في الليل وحركات عصبية تشنجية وقيء واسهال

فتخفيفاً لهذه الاعراض يعطى نصف ملعقة صغيرة الى ملعقة من زيت الخروع لاجل تنظيف الامعاء من المواد الحريقة . ومن أنسب الادوية في جميع انواع الاسهال الحاد مسحوق غريغوريوس الانكليزي وهو مركب من الراوند والمغنيسيا والزنجبيل فيعطى له من قمحتين الى ثلاث كل ساعتين او اربع ساعات الى ان يصير البراز طبيعياً . وابسط علاج هو حقن الطفل صباح مساء بجزء من النشاء المذوب في الماء واما الوسائل التي يجب اتخاذها مدة النوبة للحركات العصبية التشنجية . فهي حل كل ما هو ضيق من اللباس حول العنق والصدر والبطن وادخال الهواء في الغرفة وتهوية وجه الطفل بالمروحة ورشه بالماء البارد ثم تغطيس الطفل في ماء فاتر من خمس الى عشرة دقائق وبعد خروجه منه يعطى ملعقة صغيرة من زيت الخروع او غيره من المسهلات اللطيفة الا اذا اعتراه اسهال مفرط ويعاد ذلك الى ان تنقى الامعاء مما فيها . ويجوز استعمال الحقن بالمركبات الدوائية البسيطة الاعتيادية ممزوجة ببضع نقط من صبغة الحلتيت . وتوضع لبخة من مسحوق الخردل على المعدة الى ان يحمر الجلد . واذا تأخر بروز السن وصار قرب السطح واللثة وارمة لامعة بيضاء تفتش بواسطة الطبيب لاجل تسهيل بروز السن

لدينا عدة رسائل وتقاريظ ضاق المقام عن نشرها وموعدنا بها الاعداد القادمة